

# شرح نونية ابن القيم (3) - المقدمة (3) - الثلاثاء 90-2-1441هـ

عبدالكريم الخضير

رمضان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
ولا اله الا الله وهي كلمة التوحيد التي لا يقبل اسلام بدونها في الحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله  
الاحد الصمد الاحد الواحد المتفرد - [00:01:05](#)  
الذي لا اله غيره ولا رب سواه الصمد الذي تصمد له الخلائق باحتياجها اليه وجاء تفسير الصمد بانه الذي لا جوف له فهو مستغن عن  
الاكل لا يحتاج الى شيء - [00:01:44](#)  
كما يحتاجه المخلوقات الذي لا شريك له في ربوبيته الذي لم يشركه احد في الخلق والرزق والاحياء والاماتة وغيرها من اوصاف  
الربوبية ولا شبيه له في افعاله ولا شبيه له في افعاله - [00:02:07](#)  
ولا في صفاته في شي ولا شبيه له في افعاله ولا في صفاته نفي المشابهة نفي المشابهة التي تحصل بادنئ ملابسة ولا يلزم منها  
المطابقة والمماثلة لوحظ على من نفاه - [00:02:44](#)  
والاولى ان يلتزم بنفي ما نفاه القرآن ليس كمثله شيء لان المشابهة تحصل بادنئ شيء ولا يلزم من ان يكون ولا يلزم ان يكون المشبه  
مطابق للمشبه به من كل وجه - [00:03:29](#)  
فاذا حصلت ادنى ملابسة بين المشبه والمشبه به حصلت المشابهة ولو التزمنا بما جاء عن الله وعن رسوله في هذا الباب ونفيانا  
المماثلة التي تقتضي المطابقة والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - [00:03:55](#)  
مع انهم يطلقون المشابهة ويريدون بها المماثلة وعلى هذا يحمل كلام المؤلف رحمه الله ولا شبيه له في افعاله جل وعلا وتوحيد  
الربوبية افراد الله جل وعلا بافعاله هو التي لا يماثله فيها احد - [00:04:19](#)  
ولا يشركه فيها احد ولا في صفاته ولا في اسمائه هناك اسماء مشتركة تطلق على الخالق كما تطلق على المخلوق لكن الخالق له ما  
يخصه منها وللمخلوق ما يخصه معنا في - [00:04:52](#)  
المماثلة والمطابقة وان حصلت المشابهة من وجه فمثلا الله الكريم وقد يقال في المخلوق الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم كرم هذا - [00:05:24](#)  
لا يداني ولا يقارب كرم الله جل وعلا وكرم هؤلاء فهم كرماء وفي الناس في جاهليتهم واسلامهم من يوصف بالكريم لكن كرم الله جل  
وعلا لا يماثله فيه احد مهما بلغ من منزلة الكرم - [00:05:55](#)  
وكرم المخلوق كذلك كما ان من اوصافه جل وعلا الوجه واليد والمخلوق له وجه وله يد الى اخر الصفات لكن المماثلة ممتنعة كما ان  
المماثلة بين صفات المخلوقين تكاد تكون ممتنعة - [00:06:21](#)  
هل تجد مخلوق يساوي مخلوقا اخر من كل وجه من كل وجه قد يداني ويقد يقاربه قد يلتبس على بعض الناس تطبيق صورة عادة  
على صورة هذا بغض النظر عن المباينة التي هي موجودة بين المخلوقين - [00:07:00](#)  
فالقرد له وجه والذباب له وجه والفيل له وجه وهي مخلوقات تتباين في صفاتها وهي مرئية مشاهدة والله جل وعلا لن يراه احد  
حتى يموت كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:27](#)  
انما يعتقد المسلم بما يبلغه من نصوص الكتاب والسنة عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام فيؤمن بها على ضوء ما جاءت عن

الله وعن رسوله ولا يسترسل اكثر من ذلك - [00:07:53](#)

ولا في ذاته ولا في ذاته وكما قيل الصفات فرع عن الذات اذا لم تحصل المطابقة والمماثلة في الصفات فمن باب اولى الا تحصل في الذات التي هي عبارة عن مجموع الصفات - [00:08:16](#)

والله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته عدد ما احاط به علمه وجرى به قلمه ونفذ فيه حكمه من جميع برياته - [00:08:45](#)

والبرية الخلق يعني من جميع مخلوقاته هل نقول في هذا مثل ما قلنا في الدرس الماضي؟ اننا نأتي بالذكر ونقرنه ما لا يحاط به من الاعداد لننال ما يتضمنه وهذا ما تتضمنه هذه الاعداد الهائلة من الاجور - [00:09:15](#)

مثل ما قلنا هل نقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. كما جاءت في سبحان الله وبحمده او نقتصر على ما ورد. هنا المؤلف هل عنده نص - [00:09:46](#)

الله اكبر عدد ما احاط به علمه وجرى به قلم ونفذ فيه حكمه من جميع برياته او هناك فرق بين هذا وذاك ها لك ورد به نص لكن هل نقيس ما لم يرد فيه نص من ذلك اللفظ على هذا - [00:10:05](#)

او على ما ورد به النص او نقول ان هذا مجرد اخبار لا يتعبد بلفظه ولا يقال في وقت معين او في مناسبة مطردة ها ها ليس ما هو بذكر لكن ما هو بيرجو ان يحصل له من الاجور بعدد ما ذكر - [00:10:36](#)

ها عدد ما احاط به علمه شو الفائدة؟ لو قال الله اكبر مليون مرة ما هو بعدد يقولها بالافراد لكن يقول الله اكبر الف مرة مثلاً. هل يحصل له من الاجر ما لو كبر الله هذا العدد - [00:11:10](#)

قوله عليه الصلاة والسلام اربع كلمات دل على هذا ما عندنا اشكال فيه لان فيه النص وانت ما حضرت الدرس السابق وهذا اللي يخليك تقول هالكلام. هل ورد فيه نص ما لاحد كلام. لكن الله اكبر عدد - [00:11:41](#)

احاط به علمه ها؟ هذا الكلام اللي ضيع لنا الدرس الماضي جله هل نطرد هذا التلج تستطيع ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:12:14](#)

او تقتصر على ما ورد الاصل انتصار ها؟ هو الاصل في في الازكار المتعبد بها لزوم ما ورد وفي اوقاتها وفي عددها لزوم ما ورد الا اذا ورد ما يشير الى الزيادة مثلاً الا من قال ذلك او زاد كما في - [00:12:34](#)

اله الا الله ولا نريد ان نضيع الدرس مثل السابق بمثل هذا. لكن اربع كلمات ثلاث مرات التكرار. تكرار ايه دليل على ان التوقيف لو كانت مرة هل تكررت يحصل لها الاجر - [00:12:59](#)

او يحتاج الى موب الاشكال عندي فيما مضى الاشكال في اللي الان عندنا انا اقصد ان هذا المسألة لو قلنا يكسب اجر زين وارادنا ان نقيس نقول لابد ان نكلف كلامه. هزمننا في ثلاث ولا شيء اجرها اللي هو كتاب - [00:13:15](#)

هم لا يمكن ان تقاص يعني مثل لو قال الله اكبر فقط ما قال عدد كذا وعدد كذا وعدد ها لأ هو نريد ان نصل الى شيء وهي ان الامام ابن القيم - [00:13:31](#)

يتوسع في بعض الامور ويخضع كثيراً منها للتجربة. فاذا نفعت التجربة التزم العدد يعني لو قال لا اله الا الله خمسطعشر مرة في مرظ وشفي كان هذا قول كذا خمسطعشر مرة ينفع من كذا - [00:13:55](#)

ها لا هو تجاربه ثبتت عنده لا لا ما هو بهذا محل الاشكال وهذا محل الاشكال حتى من كثير من هذا من قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات كانما قرأ القرآن - [00:14:20](#)

هل يساوي هذا من فتح المصحف وجلس عشر ساعات يقرأ القرآن الى الختم ايه يعني من وجه تعدل ثلث القرآن فكأنما قرأ القرآن. لا يلزم ان يكون بعدد الحروف ويحصل له اجر الحروف ويحصل له - [00:14:52](#)

يحصل اجر قراءة القرآن انت ما انت بمعنى اليوم هذا التخصيص في العديد كان عندنا امن المردود داخل السنة على بعض من طابخ يقول ان التخصيص شامل للزمان والمكان والعدد الى ست امور - [00:15:11](#)

العدد شامل وذلك يدل على من قال افعل كذا لترزق ولدك تقول هذا الدعاء اربعين مرة وافعل كذا لتقول هذا ستين مرة لا لا التجربة التجربة لا تحقق لك ان شسمك جعل امر متعبدا بي او منصوحا - [00:15:31](#)

ابن القيم التجربة نافعة عنده حتى لو هذا نناقش كلامه الحين لو سلمنا ما قلنا شي ابن القيم شيخ المواضع المشهورة عنه. وش يقول؟ وش يقول صاحب الشارح فيه نقطة قال ان التقليد - [00:15:49](#)

يحمي عن ادراك الحقائق ولكن التقليد يقول قال كانه ينقل ولكن التقليد يعمي عن ادراك الحقائق فايك والاخلاد الى ارضه. يعني كوننا نرى ان شيخ الاسلام وابن القيم وغيرهم من ائمة الاسلام من باب اذا قالت - [00:16:15](#)

فصدقوها سمعناهم بعض شيوخنا هذا نعم وبعضهم قلد ابن القيم في امور الامور فيها ظاهرة المناقشة لانهم من باب اذا قالت حذامي ما هو بصحيح ابن القيم بشر نعم الغالب فيه الاصابة لانه معتمد لكتاب الله وسنة نبيه ولا يقدم عليهما شيء - [00:16:51](#)

وكذلك شيخ الاسلام وغيره من ائمة الاسلام. لكن مع ذلك متعبدون بالفاظهم سبحانه عشان الدرس الماضي والله يا الاخوان المسألة المسألة طلب الوصول الى المرادة من الله جل وعلا ونبيه عليه الصلاة والسلام. ويقال انه قال الله اكبر عدد ما احاط به كذا - [00:17:19](#)

لا يلزم بهذا ولا ليس عليها اجر متردد لا لو بنطرد هذا وحنا نقرن مثل هذا الكلام عدد ما احاط به علمه دعنا من النص الوارد الثابت اللي يمكن فيه الخلاف. لكن مثل هذا يقول لا حول ولا قوة الا بالله. او الله اكبر مثل ما قال - [00:17:58](#)

هذا مقام واستفتاح رسالة ليس فقط ولم يذكر هذا الكلام بمعنى الذكر كمية المرتب. نعم. هل هذا مقام الاستقلالية في مسألة التعاسة في الاسماء والصفات. مقام الذكر والاصل فيه التوقيف - [00:18:30](#)

ذكر فلا يقال الا بما ثبت عن الله وعن رسوله لا سيما اذا التزم به عدده ومكانه وصفته الى اخره. مما ذكره ال الشاطبي وغيره نعم لقد قال الى اخره. الاجتهاد اه - [00:18:53](#)

اجتهاد المقر من النبي عليه الصلاة والسلام حق. لانه اكتسب الشرعية من اقرار النبي عليه الصلاة لكن الاجتهاد بعده عليه الصلاة والسلام مما لم يقر منه نعم هذا الذي قرأ سورة قل هو الله احد في كل ركعة واقره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:23](#)

وآ بلال حينما قال انه ما توضحاً وضوءي الا صلى ركعتين اقره النبي عليه الصلاة والسلام اكتسب الشرعية من هذه الحيثية لكن انت تقول ابسوي تسذا مهما يصير فعله للاجتهاد - [00:19:49](#)

الشخص الذي يفعل ولم ولم يفهم ما خشي اهل العلم من الاحداث في مسألة التخصيص ولذلك لما يذكرون فيه ادعية ترى ما دام انه ما وقع منه شيء محرج بدل الدعاء لا الدعاء الاصل فيه الحاجة الداعية اليه وش الحاجة الداعية اليه - [00:20:09](#)

لانه ما هو مرتبط بنص الدعاء. بس لا يصير فيه اعتداء ولا ولا غضب. هم. في تعليم الدعاء قالوا انه في النهاية هو داخل في الامر المطلق. ادعوا الناس فكذلك هذا التعليم يجري على الذكر - [00:20:32](#)

فاذكروني اذكركم ويكون هذا من قبيل المرة او او الشيء الذي يأتي لا يحصل منه الامر الذي خشي اهل العلم. مسألة التخصيص والاحكام يكون هذا حصل هنا في مرة يقول عدد ما احاط به علمه - [00:20:52](#)

وجرى به قلم ونفذ فيه حكمه من جميع برياته ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد الى حول ولا قوة ولا قدرة ولا طول لاي مخلوق الا باعانة الله جل وعلا - [00:21:15](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله تفويض عبد لا يملك لنفسه ضر ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً بل هو بالله بل هو بالله يعني معتصم به ملتجئ اليه - [00:21:49](#)

والى الله بان يعود اليه والى الله مرجعه في مبادئ امره ونهاياته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له في نسخة ولا والد - [00:22:10](#)

ولا ولد له ولا والد هنا في هذه الامور بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا كفؤ له لا مثيل ولا نظير ولا ند له الذي هو كما اثنى على نفسه - [00:22:48](#)

لان الخلق لو جمعوا لو اجتمعوا وجمعوا جميع ما ورد من الفاظ الثناء وما احاطت به لغة العرب من الفاظ وجمل للثناء لم يبلغوا ما يستحقه الله جل وعلا من الثناء. ولذلك - [00:23:17](#)

يفوض الامر اليه فيقال كما اثنى على نفسه كما جاء في الحديث وفوق ما يثني عليه احد من جميع برياته يعني فوق ما يثني به عليه جميع برياته ما هو باحد - [00:23:41](#)

واحدة واحد ما يثني عليه جميع البريات لو اجتمعوا كلهم بجميع الفاظ الثناء والمدح ما يبلغون ما اثنى به على نفسه. انت كما اثنت على نفسك واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:24:08](#)

هذه الشهادة المطلوبة من كل مسلم وان اقتصر على الشق الاول منها فهي من مقتضياتها ومتطلباتها حينما لم تذكر امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله يعني ويشهد اني محمد رسول الله لابد من هذا - [00:24:30](#)

من باب الاكتفاء واشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد عليه الصلاة والسلام الرسول النبي الامي المبعوث ل الناس كافة هو عبد الله ورسوله ومقام العبودية والرسالة اكمل ما يوصف به - [00:25:04](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وامينه على وحيه ونشهد انه بلغ جميع ما اوحى اليه بلغ الرسالة وادى الامانة ومن طوائف البدع من يقول خان الامين - [00:25:39](#)

كيف تصيونه بانه امين وقد خان يعنون بذلك جبريل عليه السلام لانه اذا خان وبلغ النبي عليه الصلاة والسلام خلاف ما ما قيل له بلغ ما اوحى به اليه وامر بتبليغه الى النبي عليه الصلاة والسلام اذا خان - [00:26:17](#)

فالفرع تابع للاصل من خون جبريل خون الرسول عليه الصلاة والسلام. وامينوا على وحي وخيرتهم من بريته وافضل الخلق واشرف الخلق واكمل الخلق واعرفهم بالله واخشاهم واتقاهم وخيرته من خلقه وسفيره بينه وبين عبادته - [00:26:45](#)

سفيره يعني الواسطة بين الله جل وعلا وبين الخلق الذين امر بالتبليغ بتبليغ ما اوحى الله اليه اليهم و امور الدين التي اوحيت اليه عليه الصلاة والسلام وامر بتبليغها لابد فيها من واسطة - [00:27:18](#)

في النزول دون الصعود لا يجوز ان تجعل بينك وبين الله واسطة ولكن لن تتلقى شئ من الله جل وعلا الا بهذه الواسطة الاخوة من العبارات شيخ الاسلام ابن القيم - [00:27:49](#)

بعض الداخلين وفي هذا نوع رجل من العلماء فانا نعلم انه خير البشر وخير خلق الله ليس عندنا نستطيع الجزم بها والله ما دام هو افضل البشر فمن دون البشر من باب اولي - [00:28:24](#)

ويقول نحن لا نعلم ان الله خلق خلقا اخر غيرنا فلا نستطيع نلزم بهذا حتى اورد على الحديث مسلم يا خير البرية قد ذاك ابراهيم هو الا انت النبي عليه الصلاة والسلام من باب التواضع وهظم النفس - [00:28:49](#)

عليه الصلاة والسلام قد يقول لا تفضلوني على يونس ابن متى هل حد يشك في انه افضل من يونس ابن متى نعم وآآ ولو لبست في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي - [00:29:16](#)

لاجبت الداعي كل هذا من باب التواضع وهظم النفس. والا لا نتردد ولا يتردد مسلم في انه افضل من غيره وبما قيل ثم قيل يا خير البرية واقر على ابراهيم. معلوم ان هو افضل من ابراهيم - [00:29:41](#)

دل به على ما يقوله شيخنا لانه خير خلق الله بلا شك. قال نعم جاء في الحديث الصحيح انه اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام - [00:30:01](#)

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح اول من تنشق عنه الارض انا فاذا موسى اخذ بقائمة العرش لا ادري اجوزي بصعقة الطور ام بعث قبلي فهذه الامور التي يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:23](#)

عرفانا لاهل الفضل بفضلهم وكون ابراهيم اول من يكسى كون الانسان افضل بخصيصة واحدة لا يعني ان افضل بجميع الخصائص وجميع الفضائل انت الان لو ظربنا مثال بعالم اجمعت الامة واطبقت عليه - [00:30:55](#)

واعترفوا بفضله وفضلوه على غيره بالاجماع لكن الا يوجد من طلابه في مسألة من المسائل من هو افضل منه؟ يوجد. النقاش ليس

في تفاوض في استدلالهم بالحديث ثم قالوا يا خير البرية من باب التواضع من باب ظلم النفس - [00:31:21](#)

هو هو يستقر عندهم ان قوله يا خير البرية سيرجع للرسول ان هو افضل منه لكن كلمة البرية الان تشمل الخلق كلهم فيكون بلي

لشيخ الاسلام ثم نبدأ بالتفاصيل التي ذمها اهل العلم هل هو افضل من العرش او افضل - [00:31:44](#)

من كذا ما ينفع الان جعل الكلام هذا من قبيل الرجل بالغيب ورد بها علينا الشيخين حتى الاثر اللي ذكره الاخ الفاضل حقيقة مع اثره

ابن عباس انه ذكر القاضي عياض - [00:32:00](#)

وش قلت انت اكرم علينا محمد نرجع الى انه البشر يعني اذا كان افضل من البشر هو افضل ممن فضل عليه البشر من باب اولي

والذين فضلوا الملائكة على صالحى البشر - [00:32:17](#)

اخرجوه بالاتفاق اخرجوه الانبياء والرسول. في التفضيل وحجته على خلقه لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام اقام ان الله جل وعلا

اقام به الحجة ارسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة - [00:32:46](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا مبشر لمن اتبعه بجنات الله ومرضاته ومنذر

ونذير لمن خالفه وعصاه ولم يتبعه بعذاب الله وعقابه - [00:33:15](#)

وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا كما جاء في قوله جل وعلا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه

وسراج منيرا. والاقتباس من كلام الله جل وعلا - [00:33:47](#)

ارسله على حين فترة من الرسل الفترة الوقت الذي لا يكون فيه رسول فهي تأتي بين رسولين وفي وقته عليه الصلاة والسلام ما لا

يوجد على وجه الارض نبي وان كان في من قبله قد يجتمع - [00:34:11](#)

اكثر من نبي في وقت واحد واكثر من رسول في وقت واحد لان الرسائل خاصة ورسالته عليه الصلاة والسلام عامة على فترة من

الرسل وطموس من السبل الطرق الموصلة الى الله جل وعلا - [00:34:47](#)

مندثرة وطامسة وليس فيها ادنى معلم يوصل الى الله الا بقايا من اهل الكتاب وطموس من السبل ودروس من الكتب انقراض درس

الشيء انقراض وانتهى والكفر قد اضطربت ناره يعني اشتعلت - [00:35:14](#)

وقويت وتيتطير في الافاق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب لانهم على الشرك والكفر الا ما جاء عن بقايا من

بني اسرائيل ومن كان على الحنيفية وهؤلاء نفر يسير - [00:35:54](#)

وعامة اهل العرظ على الشرك والكفر بالله جل وعلا وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل

الكتاب كما جاء في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار - [00:36:34](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله نظر الى اهل الارض فمقتاهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب

باللفظ المأخوذ من الحديث وهذا هؤلاء البقية - [00:37:01](#)

على الدين الحق الذي لم يبدل ولم يحرف ولم يغير ونهاية امدهم الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا بعث انتهى كل دين ها

ناسخ جميع الاديان وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم - [00:37:20](#)

وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وما يحتكمون اليه فطوائف البدع عندهم اصول وقواعد اعتمدوا عليها وهي في حقيقتها ظلمات

فاهل الكلام استندوا على قوم او اقوال المتقدمين من الفلاسفة واضرابهم - [00:37:51](#)

ظلم ارائهم وحكموا او حكموا على الله وحكموا على الله سبحانه بمقالاتهم الباطلة واهوائهم وسيأتي بيان هذا الكلام بالتفصيل في

ثنايا الكتاب لانها اعتمدوا على قواعد قررهما كفار ان الفلاسفة وغيرهم - [00:38:34](#)

وحكموها وحكموا بها على كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وليل الكفر مد لهم ظلامه. مشتد ظلامه شديد القتام قتان في

الغبار والقطر وسبيل الحق عافية اثاره عافية يعني مدرسة مثل ما تقدم - [00:39:08](#)

مطموسة اعلام يعني ما يدل عليه من العلامات كله منطمسة ومندرسه سواء كانت من العلامات والايات المرئية او المقروءة هي في

حقيقتها موجودة لكن من يستدل بها فوصل الحد الى انها كأنها غير موجودة اصلا - [00:39:56](#)



ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان فاضاء به حتى ملأ الافاق نورا. صبح الايمان. فلقى الله به صبح الايمان وجاء في بدء الوحي انه كان اول ما بدأ به - [00:40:37](#)

من الوحي الرؤيا الصالحة فكانت الرؤيا تأتي مثل فلق الصبح يعني تأويلها مثل فلق الصبح ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان فاضاء حتى ملأ الافاق نورا - [00:41:12](#)

يعني طبق الافاق والاقطار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم الحنادس هي الظلمة او الظلم يقول الشيخ حافظ الحكمي - [00:41:40](#)

في الحث على قراءة القرآن وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم اذا اشتد ظلام الليل في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الضلالة كان الناس على ظلال - [00:42:20](#)

على شرك وليس عندهم شيء من الهدى فهذا به من الضلالة التي طبقت الافاق قبيل بعثته عليه الصلاة والسلام وعلم به من الجهالة الصحابي يقول اين عقولنا يا رسول الله؟ - [00:42:53](#)

حينما كنا نعبد التمرة فاذا جعنا اكلناها واي جهل اعظم من هذا واي ضلال اشد من هذا نعم ها يقول الملحوظ بالفتح والكسر كلاهما يقول الهنديس ان سبق الرجاء اليها - [00:43:21](#)

وان الفتح كانه اشهر مع بعد العهد اضافته الى الظلام ظلام مع ظلام يكون اشد بلا شك وبصر به من العمى الجاهل اعمى والكافر اعمى لان كما قال الله جل وعلا فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب - [00:44:09](#)

التي في الصدور وارشد به من الغي وارشد به من الغيب وكثر به بعد القلة كثر به بعده قلة قريش جماعة عليه الصلاة والسلام قلة ثم بعد ذلك لما جاء بهذا النور - [00:44:53](#)

وتبعه الناس واسلموا ودخل الناس في دين الله افواجا كثر عدده واعز به بعد الذلة كانت قريش ليست من اقوى قبائل العرب بمفرداتها ولكن لو اجتمعت قبائل العرب على قريش ما صاروا شيء - [00:45:22](#)

لكن بعد ايمانهم به عليه الصلاة والسلام واتباعهم له تغير الحال وكثر بي بعد القلة واعز به بعد الذلة العزة لله ولرسوله والمؤمن واغنى به بعد العيلة كان العرب فقراء - [00:45:54](#)

والامم الاخرى عندهم من الغناء من الغنى والثرى الشيء الكثير الذي لا يوجد نظيره او قريب منه عند العرب في جزيرتهم واغنى به بعض العائلة لكن لما امنوا به يصدقوا واتبعوه - [00:46:31](#)

تغير الحال واستنقذ به من بعد الهلكة لا شك ان الكفر هلكه والايمان والاسلام منجاة فانقذهم من الهلكة التي سببها الكفر بالله جل وعلا وفتح به اعينا عميا باتباعه عليه الصلاة والسلام - [00:46:55](#)

لا شك ان ان العمى والغشاوة التي على عيونهم زالت بالعلم بالعلم لا شك ان العلم نور وهذا شيء مجرب الجاهل يريد ان يتعبد على جهله نعم في ظلام - [00:47:29](#)

قد يفعل افعالا يتقرب بها الى الله جل وعلا ويكون وتكون ضررا عليه لكن اذا تعلم وعبد الله على بصيرة زال عنه العمى وزالت عنه الغشاوة وانتم تعرفون عوام الناس في كثير من امورهم يتخبطون حتى يسألوا - [00:48:01](#)

اهل العلم واهل العلم في عافية من هذا كله وفتح به اعينا عميا. والواحد من طلاب العلم اذا اشكلت عليهم مسألة وقبل ان تفتح له مغاليقها ولا يستطيع ان يرجح بين الادلة والاقوال وكذا لا شك يصير عنده نوع اضطراب - [00:48:26](#)

ثم اذا فتحت له مغاليقها بمراجعة اهل العلم ومراجعة كلام اهل العلم انشرح صدره وسأل عنه هذا العمى واذا صا قد قد يسمع الكلام وقد يرى ويبصر لكن ما الفائدة - [00:48:52](#)

من السمع اذا لم ينتفع به صاحبه وما الفائدة من البصر اذا لم ينتفع به صاحبه بل هو في حقيقته ضرر عليه وقد وصف الله جل وعلا كفار ومنافقين بانهم صم عمي - [00:49:15](#)

في اية لا يبصرون في اية لا يرجعون لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقلوبا غلغا واذا صا وقلوبا غلغا يعني عليها اغلفة

عليها اغلفة هذه الاغلفة والغشاوات - 00:49:39

والران الذي اجتمع عليها حتى طمسها فصارت لا تستقبل الخير لا شك ان الله جل وعلا ازال هذه الغشاوات وهذه الاغلاف عن هذه القلوب فصارت تقبل الخير وتفهم الخير وتعمل بالخير - 00:50:11

الكفار اعترفوا على انفسهم بان قلوبهم غلف يعني مغلفة وهي كذلك لا لا يصل اليها الخير. ولو وصل اليها الخير لانتفعت به فبلغ الرسالة عليه الصلاة والسلام وادى الامانة ونصح الامة - 00:50:38

وجاهد في الله حق جهاده وهذا لا يختلف فيه مسلم فالمسلمون كلهم معترفون بهذا وهذا من حقه عليهم ومن مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله وجاهد في الله حق الجهاد وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه. حتى مات - 00:51:14

والله جل وعلا ويقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ما في امد ينتفي فيه التكليف الا بان يزول مناطه من زوال العقل او الموت والذين يدعون انهم يصلون الى مراتب - 00:51:49

ترفع عنهم التكالييف هؤلاء معاندون معارضون لقول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي هو الموت فالتكليف لا ينتهي الا بالموت وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه - 00:52:13

وشرح الله له صدره الم نشرح لك صدرك ورفع له ذكره ووضع عنه وزره كما جاء في سورة الشرح وجعل الذلة والصغار على من خالف امره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره وجاء في ذلك - 00:52:45

حديث جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري احسن الله اليك هذا الاصل الاثمن الذي اكتسبه قبل قبل الرسالة. ايه والا بعد الرسالة هو معصوم - 00:53:17

مم مشاؤ على الخلاف بين اهل العلم فيما يجوز على النبي وبعضهم يرى ان الوزر ارتكاب خلاف الاولى خلاف الاولى ويركبون على هذا ما ذكره من ان حسنات الابرار سيئات المقربين - 00:53:43

وكل بحسب قدره ومقامه عند الله جل وعلا واقسم بحياته في كتابه المبين اين اقسام لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون هل هذا قسم او موطن لقسم - 00:54:14

ان المعروف ان القسم ما اقترن باحد الحروف الثلاثة وجوابه يقترن باللام ولذلك بس انا ما اضبط المكان الذي وقفت فيه على قول عائشة لعمرك كمقسم والقسم لا يجوز بالمخلوق. وغير عائشة - 00:55:00

ومستعمل فان كان قسم فهو شرك. الحلف بغير الله شرك لكن البعض من المؤلف سادس في الاديان غير مستعملة يستعمله المؤلف وغيره معروفة عند اهل العلم وحتى عند الصحابة واقبضه معلق على كلام الشيخ ابو بكر - 00:55:42

انا ما ادري عن هذا اللي حصل لكن اقصد اللي هو استعمال ابن القيم كانه الله تعالى موزع انه غير اقسام به النبي الله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:56:19

واقسم بالواو الشمس وضحاها واقسم بصريح القسم بمخلوقات الله وهذا ليس بقريب ان يقسم بالنبي عليه الصلاة والسلام. لكن الكلام على الدليل ها الكلام على الدليل هل يطابق المدلول الشيخ محمد. وين انت؟ - 00:56:38

خبر هذا خبر الاسم القاسم اسأل الله لكل تقصد قول عائشة لعمرى مقالة ايل عمرى. ايه اي نعم اقرأ الحديث اقرأ الحديث وقال عمرو بن علي قال حدثنا وقال عمرو ابن علي حدثنا ابو عاصم قال من رواه - 00:57:12

اه في البخاري ايه اه حدثنا ابو عاصم قال ابن جريج قال اخبرنا اه قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام الطواف مع الرجال. قال كيف يمنعنهم وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه - 00:57:48

مع الرجال قلت ابعد الحجاب او قبل؟ قال اي لعمرى لقد ادركته بعد الحجاب قلت كيف يخالطنا الرجال؟ قال لم يكن. لم يكن. لم يكن يخالطنا كانت عائشة رضي الله عنها. تطوف - 00:58:10

هجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقى نسلم يا ام المؤمنين. قالت عنك وابنتك يخرجن متنكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن اذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن واخرجن - 00:58:30

رجال وكنت اتي عائشة انا وعبيد ابن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير. قلت وما حجاب قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بينها وما بيننا وبينها غير ذلك - [00:58:52](#)

ورأيت عليها درعا موردا من اللي قال له عمري لا لا في هذا الحديث لا حتى اذا استيأس الرسل وقد قيل عملي لقد استيقنوا ذلك في البخاري. لا خلاص وخلاص مستقر - [00:59:13](#)

عندي انا انها قالت عائشة وقاله غيرها. فهل يكون هذا من باب القسم عليه السلام فعمره كانه من صفات النعمان اكثر المفسرين من بل لا يعرف عن السلف فيه ان هذا قسم من الله - [00:59:38](#)

وفي تقدير من الاحرف الثلاثة او لابد من التقدير لان اللام واقعة في جواب قسم ها او حتى يقول لو لم يكن في لولا لو كان قسم صريح ما جاز استعماله - [01:00:10](#)

والكاف له عليه الصلاة والسلام الكافي لامرك له عليه الصلاة والسلام هم الذين ناقشوا الموضوع الذي سيأتي احد ابن القيم هذا للشيخ بكر الله يرحمه قالوا ان هذا جانب على طريقة العرب لا يعرفه قسما اذا قالوا والاشكال انه اذا - [01:00:30](#)

الاية هذه قول القسم يعني هم يخرجون المواضع التي قسم قسم بالمقدر قسم بالعظيم. عاد قدر ما شئت ما جرى لو اقسام الله جل وعلا به صراحة بحروف القسم الثلاثة والله ومحمد الى اخره - [01:00:47](#)

ما في اشكال اليوم اقسام بما دونه لكن الاستدلال بالاية وانها قسم الظمير لا لا يتردد احد في انه لمحمد عليه الصلاة والسلام ولو قلنا قسم والحلف بغير الله شرك - [01:01:46](#)

قلنا لا يجوز لمخلوق ان يقوله ها شو وش يقول قوله تعالى قوله تعالى لعمرك معناها اقسام بالحياة والله جل وعلا له ان يقسم بما في شأنه. هذا ما في اشكال - [01:02:06](#)

فكان يرى ان الصريح صريح قسم وعائشة تقول وغير عائشة يقولون والحلف بغير الله شرك ها الاتفاق ان السياق سياق قسم ما في اشكال لكن هل قسم صريح الذي منع منه الخلق ولا لا - [01:02:32](#)

الذي يقدرنا خبره جزيئا وقسمي لكذا يطلع من اشكالها ولو شديد بلا قلة عمري كلام يجري على اللسان من غيره رجل المصريين وغيرهم يقولون والنبي وغيره يجري على اللسان - [01:03:03](#)

ها وهم يقولون ان هذا ما يقصدون التعظيم انما كلام الان الاشكال الذي اوردته وارد ولا ما هو بوارد؟ الكلام على اننا نحلي الكلام المؤلف ولا عارف نقرا ونسكت وسووا اللي تبون - [01:03:28](#)

واقسم بحياتي في كتابه المبين ولا تكتبون في الموضوع اسير. انت وغيرك نبي اثنين ثلاثة من اخوانا اللي دايم يكتبون لنا بس من كتب يذكر اسمه وهاتفه ها اكتب ما تجد كلام ما تجده في كلام اهل العلم - [01:03:52](#)

في هذه الكلمة هل هي مما منع منه الخلق وقيل فيه من حلف بغير الله فقد اشرك ولا لا ها اللي يقوله اه يلبس عزا الى مصادر كل واحد ومن قال به وذكر ذمته - [01:04:39](#)

هاته مكتوب وش يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعمني وقد صححه عن ابن عباس عن جماعة فليس بيمين من غير الله ليس من او ان هذا مما يتسامح فيه ويقصد به التأكيد عنك كذا وكذا لعمرى - [01:05:10](#)

العمر كذا وكذا لعمل كذا وكذا لتأكيد الكلام الافريقي وليس من كل هذا نبهه مكتوب كل اللي دارنا بيه مكتوب بعض المشايخ المحافظين الظاهر انكم فهمتوا وش انا اقصد امور وش وش توصلنا اليه ان شاء الله الكتابات ان شاء الله تعالى الجواب سيرد على الشيء الثاني اذا قلنا هذه ما هي - [01:05:39](#)

البشر لا واللي اشكل علينا اقسام بحياته. هنا رسالة طويلة معظم ضمن طمن هالبحث الله يجزاكم خير كلنا نتعاون وقرن اسمه باسمه الا نقف عليه يقول وهو بخير يقول خلاص جزاكم الله خير - [01:06:28](#)

شو؟ لا القسم صريح ولذلك تكلف اجوبته. لان هذا مثل ذا ما ما يطعم الاثر وان كان في مسلم؟ لا لا. هنا في الصحيحين؟ لا اللي يقول لك وقفت على نسخة عتيقة من صحيح مسلم فيها افلح والله فقصرت اللامان - [01:07:38](#)



فكتبت ابي. يعني كانها في التحرير كانها احسن الله اليكم. ها بغير الماء. ليه؟ في مطهرات. طيب. يجب الماء لذاته طيب عندك في

بخاخات فيها اشياء منظفة ها كحول ومكحول ترى - [01:08:08](#)

ينظف مهما قيل فيه. ولو رجعت الى كلام محمد فريد الوجدي المناظرة التي حصلت في اه حول اه التطهير بالنييذ عند الحنفية. نعم.

كلام طويل النبي الليالي ذات العدد ان كان على عبادة معينة دعاء معين صلاة معينة - [01:08:48](#)

ويتعب ويتقرب الى الله جل وعلا بما يراه او بما وصله من احني في ملة ابراهيم الله اعلم - [01:09:29](#)